قوم اخرون عارفون ومن ردها انما ردها لعدم فهمه
معناها عند القايلين بها لان بداية طريق المشايخ النقوي
اي المشايخ العارفون بمعناها والكاشفون لها الخ انتهي
واقول ردا عليه قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في اخر
القول المبين وقد علمت وتحققت ان جميع نسخ كتاب الفتوحات
التي في مصر والشام مدسوس فيها عدة امور اي مسايل
تخالف ظاهر الشريعة فاياك والاعتماد علي شي تراه
فيها الا بعد عرضه علي الكتاب والسنة وقد سبقني الي
ذكر ان نسخ الفتوحات قد دس الاعدا فيها كلاما يخالف
ظاهر الشريعة شيخ الاسلام اي والعارف بالله الشيخ
بدر الدين بن جماعة والشيخ ابو طاهر الشاذلي المغربي
والشيخ مجد الدين الفيروزابادي فاني لما اختصرت
الفتوحات حذفت منها امورا كثيرة رايتها تخالف ظاهر
الشريعة فلما وردت علينا نسخة الشيخ التي بخطه
طالعتها فلم ار فيها شيا مما كنت حذفته ففرحت بذلك
غاية الفرح الي هنا انتهي واقول فتحصل من هذا النقل
ان قول الشيخ محيي الدين بن العربي الطائي الاندلسي في
فتوحاته سبحان من خلق الاشيا وهو عينها الذي لازمه
الوجود المطلق العام المنبسط الهياكل المخلوقات علي زعم
الصوفية يحتمل انه صدر منه حالة الجذبة كساير الفاظه
المخالفة للشرع في اي تاليف له كان لا من كلامه الذي صدر
منه حالة الصحو واصر عليه حيث استدركه بنفسه لرفع
فساد ما في مفهومه فضلا عن منطوقه كما سياتي او من

الدسوسات

المدسوسات عليه ويكفيك عدم تصريح حجة الاسلام
الامام الغزالي جامع الطريقتين حتي بما يقاربها غير قوله
ليس في الامكان ابدع مما كان مع كونه مما يمكن ان يجاب
عنه من غير عدم شي من قواعد الشرع كما ستعلمه في اخر
الكتاب وكذا ما مشي عليه الشيخ محمد بن اسحق الكلاباذي
في كتاب التعرف في علم التصرف مع انه من الطبقات
العالية فضلا عن مثل تصرف القشيري من المتاخرين
علي ان تصريح نحو الشيخ المعتبر خوجي عبد الله النقشبندي
في مسئلة الوجود المطلق والقايلون بوحدة الوجود يدعون
في جميع المراتب الالهية ليس الا وجود ظاهر متصور
بالصور العلمية وهذا البحث في غاية من الاشكال
والتعقل والخوض فيه موجب للزندقة لما في افراد
الموجودات من جنس الحيوانات الخسيسة واصناف
القاذورات مما يلزم من اطلاق الوجود عليها غاية
القباحات واستثناوها حزم لقاعدتهم انتهي يكفي لنا
ويا ليت شعري ما يقول الشيخ عبد الغني في هولاء النحول
منهم هل هم العارفون ام الجاهلون القاصرون المحجوبون
فضلا عن رد السيد الجرجاني قدس سره الذي في طبقة
العلامة الثاني او الاول كصاحب المواقف ورد العلامة
الثاني سعد الدين التفتازاني اللذين وقع الاجماع علي
انه لولا فضلهم لما ظهر لعلم اصول الدين ولا لفروعها
بل ولا العلوم العربية مطلقا مزايا ولا نكات ولا حل
مشكلات حتي قال المحقق المولي عصام بن عربشاه تلميذ

Copyright © King Saud University